

شرح كتاب الورقات في أصول الفقه) الدرس الثالث (

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم شرح كتاب الورقات للامام الجويني رحمه الله الدرس الثالث الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين - [00:00:00](#)

وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد اذا العلم هو معرفة الشيء على ما هو عليه في الواقع والجهل هو عدم الادراك وقد قسمه اهل العلم الى جهل بسيط وجهل مركب - [00:00:23](#)
والجهل البسيط قالوا انه عدم الادراك واما الجهل المركب فانه قالوا ان يقول الانسان جهلا ويجهل انه جاهل ويجهل انه جاهل اه ثم بعد ذلك عرف العلم عفوا عرف - [00:00:41](#)

قسم العلم قسم العلم وبقية الاقسام انا مسحنا السبورة لانه سياتينا في اخر كلام المصنف تعريف الظن والشك والوهم ثم اذا انتهينا من تعريف هذه اخذنا عليها خمس قواعد آآً غدا ان شاء الله - [00:01:11](#)

يلا قسم العلماء العلم الى قسمين قسم العلماء الاشياء التي تعلم الى قسمين العلم الظروري والعلم النظري علم ضروري وعلم نظري العلم الضروري عرفوه بأنه هو الذي لا يحتاج الى نظر والا استدلال - [00:01:27](#)

خلقه الله في قلبك من غير ان تذهب الى استاذ او تدخل مدرسة او تقرأ في كتاب او تذهب الى شيخ يسمونها العلوم الفطرية الحسية العقلية فطرية حسية عقلية؟ اي نعم - [00:01:54](#)

كعلمه باك الكل اكبر من الجزء وبين تعلمت هذا فيه هذا علم ضروري هذا ما يحتاج الى احد يعلمني الان ايهم اكبر المسجد ولا عمود من اعمدة المسجد هذا يسمونه علم ضروري العلم الضروري هو الذي يجد الانسان نفسه ملزما بقبوله ولا يستطيع ان ينزعه من روحه ولا فطرته ولا عقله - [00:02:07](#)

الواحد نصف الاثنين هذا علم ضروري يأتي في العقل من غير تعلم السماء فوق الارض علم ضروري ليش؟ لانه مبني على واحدة من الحواس الخمس وهي النظر النار محمرة علم ضروري لانها مبني على الحس وهو اللمس - [00:02:30](#)

الثلج بارد هذى كلها معلومات ترى لكنها معلومات ضرورية يعني لا تحتاج الى نظر ولا الى استدلال يعني ما تجيئني يا محمد اذا قلت النار محمرة تقول لا والله انا ما لازم نستدل او ننظر في المسألة - [00:02:47](#)

فتتشب النار وتجب يدها واحد وتحرق اذا احترقت ايه اترك صادق لا هذا علم ضروري العلوم الفطرية ايضا كالعلم بربوبية الله بوجود الله امر ايش فطري حتى عند الكفار - [00:03:01](#)

فاما العلوم الضرورية ما هي؟ هي العلوم الفطرية الحسية العقلية دائمًا العلوم المستفادة من العقل علوم ضرورية. العلوم المستفادة من المحسوسات ها التي ادركناها بالذوق والشم واللمس والنظر والسمع هذه علوم ايش - [00:03:15](#)

ضرورية ما تحتاج الى نظر ولا الى استدلال وكذلك العلوم الفطرية. ولذلك الاقرار بان الله واحد لا شريك له في ربوبيته وانه موجود هذا من العلوم التي لا تحتاج الى نظر واستدلال - [00:03:33](#)

قال الله جل وعلا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة كل مولود يولد على الفطرة ببس المشكلة في المؤثرات الخارجية فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:03:45](#)

فاما قيل لك ما القسم الاول من اقسام العلم؟ قل العلوم الضرورية قل وما العلوم الضرورية؟ قال هل هي العلوم التي خلقت في الفطرة؟ او العلوم التي ادركناها عن طريق العقل او - [00:04:00](#)

المحسوسات كما ذكره الشيخ عندكم. القسم الثاني هو اكثـر العـلوم وهو العـلوم النـظرية العـلوم النـظرية وهي ضد العـلوم الـظرورية فـاذا كان العـلوم الـظروريـ هو ما لا يـحتاج الى نـظر وـاستدلالـ اذا العـلم النـظري ما هو - 00:04:10

هو الذي يـحتاج الى نـظر وـاستدلالـ مثل ايـش مـثل العـلم بـان صـلاة الجـمـاعة واجـبةـ هل خـلقـ الله وـانت في بـطـن اـمـك موجودـ هذا العـلم في قـلـبكـ موجودـ هذا في فـطـرتـكـ 00:04:28

لا اـنت ما عـرفـته الا بـعـد ان نـظرـتـ في كـتبـ الفـقـهـيـةـ وـفيـ الـادـلةـ وـفيـ كـلامـ العـلـمـاءـ ثـمـ استـنـجـتـ بـعـدـ ذـلـكـ اذاـ العـلمـ بـانـ صـلاةـ الجـمـاعةـ واجـبةـ شيءـ عـرـفـتهـ بـالـنـظـرـ وـالـاسـتـدـالـالـ 00:04:39

صـحـ وـلاـ العـلمـ بـانـ الـوـتـرـ سـنـةـ العـلـمـ بـانـ اـعـفـاءـ اللـحـيـةـ وـاجـبـ العـلـمـ بـانـ وجـهـ المـرـأـةـ يـجـبـ تـغـطـيـتـهـ العـلـمـ بـانـ آـآـ بـانـ الزـوـاجـ باـكـثـرـ منـ اـرـبـعـ منـ خـصـائـصـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كلـ هـذـيـ اـغـلـبـ العـلـمـ الشـرـعـيـةـ عـلـومـ 00:04:51

الـنظـرـيـةـ ايـشـ معـنىـ النـظـرـيـةـ ؟ـ يـعـنيـ اـحـتـاجـتـ قـبـلـ تـقـرـرـهـاـ فيـ قـلـبـكـ اـنـ تـنـظـرـ وـتـسـتـدـلـلـ نـظـرـ وـاسـتـدـالـالـ الشـيـخـ ماـ خـلـاكـ عـرـفـ لـكـ النـظـرـ وـعـرـفـ لـكـ الاسـتـدـالـالـ ايـضاـ قـالـ وـالـنـظـرـ هوـ التـفـكـرـ وـالـتـأـمـلـ 00:05:10

اعـلـمـواـ رـحـمـمـكـ اللهـ انـ النـظـرـ قـسـمـانـ النـظـرـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ اـمـاـ انـ يـرـدـ النـظـرـ مـقـرـونـاـ بـفـيـ نـظـرـ فـيـ كـذـاـ قـيـدـ النـظـرـ بـالـفـيـفـاـ اـنـ نـظـرـ العـقـلـ مـقـرـونـاـ بـالـوـلـمـ يـنـظـرـوـاـ بـاـيـشـ هـاـ بـعـقـولـهـمـ وـهـوـ نـظـرـ التـفـكـرـ وـالـتـأـمـلـ وـالـاتـعـاظـ وـالـعـبرـةـ هـذـاـ النـظـرـ يـعـنيـ مـثـلـاـ وـاحـدـ عـاصـيـ وـيـقـولـ يـجـيـهـ وـاحـدـ يـقـولـ يـاـ اـخـيـ اـنـتـ اـنـتـ وـلـدـ عـائـلـةـ اـنـتـ مـالـكـ نـظـرـ اـنـتـ ماـ عـنـدـكـ نـظـرـ 00:05:43

ماـ عـنـدـكـ نـظـرـ يـعـنيـ ماـ عـنـدـكـ تـفـكـيرـ فـاـذاـ وـرـدـ النـظـرـ مـقـرـونـاـ بـفـيـ فـيـرـادـ بـهـ نـظـرـ العـقـلـ النـظـرـ الـمـعـنـوـيـ وـاـذاـ وـرـدـ النـظـرـ مـقـرـونـاـ بـالـيـ فـيـرـادـ بـهـ نـظـرـ الـبـصـرـ 00:05:59

الـحـسـ يـعـنيـ نـظـرـ الـحـسـيـ مـثـلـ وـجـوهـ يـوـمـئـذـ نـاضـرـةـ الـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ الـىـ نـاظـرـةـ اذاـ قـيـدـ النـظـرـ بـالـاـ فـيـكـونـ النـظـرـ الـحـسـيـ الـىـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ علىـ الـوـجـهـ الـلـائـقـ بـهـ جـلـ وـعـلاـ 00:06:14

واـضـحـ اـعـطـيـتـ الشـيـخـ وـرـقـةـ فـنـظـرـ اـيـشـ يـاـ جـمـاعـةـ هـاـ فـنـظـرـ الـيـهاـ يـعـنيـ اـنـ نـظـرـ الـيـهاـ بـعـيـنـهـ لـكـ لـوـ قـلـتـ فـنـظـرـ فـيـهـاـ فـنـظـرـ فـيـهـاـ ثـمـ قـالـ نـظـرـ فـيـهـاـ يـعـنيـ تـأـمـلـ وـتـفـكـرـ 00:06:30

فـيـهـاـ اوـ تـقـولـ اـطـالـ النـظـرـ فـيـهـاـ مـثـلـ فـاـذاـ اـذاـ وـرـدـ النـظـرـ مـقـيـداـ بـفـيـ فـيـرـادـ بـهـ نـظـرـ الـبـصـيرـةـ وـالـعـقـلـ وـاـذاـ اـرـادـ وـاـذاـ كـانـ النـظـرـ مـقـيـداـ بـالـاـ فـيـرـادـ بـهـ نـظـرـ فـقـالـ اـيـشـ 00:06:45

قـالـ وـالـعـلـمـ الـنـظـريـ هوـ ماـ يـحـتـاجـ الـىـ نـظـرـ وـاسـتـدـالـالـ قـالـ وـالـنـظـرـ هوـ التـفـكـرـ وـالـتـأـمـلـ طـيـبـ وـالـاسـتـدـالـالـ الـاسـتـدـالـالـ قـالـ هـوـ طـلـبـ الدـلـيلـ عـنـدـنـاـ قـاـعـدـةـ نـحـوـيـةـ اـنـ السـيـنـ وـالـتـاءـ اـذاـ دـخـلـتـ عـلـىـ الـفـعـلـ اـكـسـبـتـهـ الـطـلـبـ 00:07:00

الـسـيـنـ وـالـتـاءـ اـذاـ دـخـلـتـ عـلـىـ الـفـعـلـ الـمـاضـيـ اـفـادـتـهـ الـطـلـبـ مـثـلـ رـقـىـ فـعـلـ مـاضـيـ وـلـاـ؟ـ دـخـلـ السـيـنـ وـالـتـاءـ اـسـتـرـقـىـ اـذـ طـلـبـ الرـقـيـةـ طـيـبـ كـفـىـ فـعـلـ مـاضـيـ؟ـ اـسـتـكـفـىـ طـلـبـ الـكـفـاـيـةـ صـحـ؟ـ عـفـاـ فـعـلـ مـاضـيـ اـسـتـعـفـىـ 00:07:18

الـطـلـبـ هـاـ طـيـبـ دـلـلـ هـاـ فـعـلـ مـاضـيـ اـسـتـدـلـ طـلـبـ الدـلـيلـ فـاـذاـ الـاسـتـدـالـالـ هـوـ طـلـبـ الدـلـيلـ وـمـاـ هـوـ الدـلـيلـ؟ـ مـاـ تـرـكـ عـرـفـ لـكـ اـيـضاـ.ـ قـالـ وـالـدـلـيلـ هـوـ الـمـرـشـدـ الـىـ الـمـطـلـوبـ هـوـ الـذـيـ يـهـدـيـكـ الـىـ الـمـطـلـوبـ 00:07:35

اـذـ ذـهـبـتـ اـذـ ذـهـبـتـ الـىـ مـكـةـ وـاـضـعـتـ طـرـيقـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ فـقـلتـ لـصـاحـبـ لـيمـوزـينـ فـيـ مـكـةـ اوـ وـاحـدـ مـنـ اـهـلـ مـكـةـ قـلـ دـلـنـيـ عـلـىـ دـلـنـيـ عـلـىـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ يـقـولـ يـمـينـ يـسـارـ قـدـامـ هـذـاـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ فـاـذاـ هـذـاـ الـذـيـ دـلـنـيـ يـسـمـىـ دـلـلـ لـاـنـهـ هـدـانـيـ وـارـشـدـنـيـ 00:07:55

الـىـ الـمـطـلـوبـ.ـ وـالـدـلـيلـ قـسـمـانـ دـلـلـ حـسـيـ وـدـلـلـ مـعـنـوـيـ الدـلـيلـ الـحـسـيـ هـاـ هـوـ هـذـاـ الرـجـلـ الـذـيـ يـهـدـيـكـ طـرـيقـ مـثـلـ عـبـدـ اللهـ بنـ اـرـيـقـطـ لـمـاـ كـانـ دـلـلـاـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ طـرـيقـ الـهـجـرـةـ 00:08:12

هـوـ دـلـلـ وـلـاـ؟ـ هـذـاـ دـلـلـ لـكـ دـلـلـ الـدـلـيلـ الـثـانـيـ هـوـ دـلـلـ الـمـعـنـوـيـ وـهـيـ دـلـلـ الـهـدـاـيـةـ مـثـلـ الدـعـاـةـ يـسـمـونـ اـدـلـةـ وـلـاـ؟ـ الدـعـاـةـ اـدـلـةـ يـدـلـونـ النـاسـ عـلـىـ الخـيـرـ لـكـنـهـمـ يـدـلـونـهـمـ دـلـلـةـ 00:08:27

معنوية يعني يهدونهم الى الطريق المستقيم ويأمرنهم بالمعرفة ويتعاونون معهم على البر والتقوى فليست هداية طريق حسي يعني الداعية يسلك الناس طريق حسي يقول روح يمين ويسار البلد لا هذى عن الدعاء الدعا ان يدلوا الناس على طريق الله وهو -

00:08:45

المعنوي ولذلك لما كان في حديث الهجرة قول غريب لابي بكر رضي الله عنه ويدل على عقله. كان راكبا آآ كان احيانا يمشي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يركب خلف النبي وسلم احيانا. فالناس يعرفون ابا -

00:09:03

ابو بكر لانه صاحب تجارة لكن ما كانوا يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام في طريق الهجرة في طريق الهجرة ما كانوا يعرفون. فكانوا يلقون الناس ابا بكر فيقولون من هذا معلم يا ابا بكر؟ قال هذا هاد يهديني الطريق -

00:09:19

هذا هاد يهديني الطريق. ظن يريد ان يلبس عليهم بان الطريق الطريق الحسي لكنه يريد هو الدالة والهداية المعنوية ومنها ادلة الكتاب والسنة. ادلة الكتاب والسنة ادلة لكنها ليست ادلة حسية وانما ادلة معنوية تدل الانسان على طريق الهدى وطريق الحق وطريق -

00:09:31

وطريق الجنة واضح يا جماعة هذا ولا لا هذه اذا الاستدلال هو طلب الدليل والدليل هو المرشد الى المطلوب والمرشد الى المطلوب ثم انتقل بعد ذلك الى تعريف المرتبة الثالثة. اسمحوا لي اقوم من مراتب الادراك وهي الظن انا عرفنا العلم -

00:09:51

الظن وهي مرتبة الظن يا جماعة قال افضل هو تجويف امررين احدهما ارجح من الاخر مثاله الجماعة تجازبها قولهن لاهل العلم. منهم من قال انها واجبة منهم من قال انها -

00:10:11

قمنا اذا الحكم الذي سوف نستنبطه في صلاة الجماعة ليس يقينا اليقين هو ان لا الا تكون المسألة محتملة الا قولا واحدا. مثل الله موجود ولا لا موجود هل يتحمل شيء اخر عشان يصير ضغط؟ لا ما في احتمال ثاني مقابل ابدا -

00:10:34

موجود موجود ما في احتمال مقاومته فالعلم بالشيء بدون احتمال المقابل هذا تقدم في قولهن اليقين القاطع العلمي لكن انزل منه افضل وهو ان يجوز للانسان امررين يتحمل امررين لكن احدهما ارجح -

00:10:54

فمثلا نظرنا في الادلة فوجدنا ان حمل صلاة الجماعة على القول والوجوب اه كأنه خمسة وثمانين في المئة لكن ببرضو في قول ثاني يعني قوي بعد له ادلة بس ان هذى ادله ارجح -

00:11:09

هذا يحملكم يا جماعة؟ خمسة عشر في المئة. اذا هذا ظن لانك جوزت امررين احدهما ارجح من الاخر. فاذا قيل لك ما الظن فقل الظن وهو تجويف امررين احدهما ارجح من الاخر -

00:11:23

اسمع ما هو تجويف تجويف يعني احتمال امررين ما ابزح من الاخر الوتر بحق النبي صلى الله عليه وسلم من العلماء من قال ايش واجبة ومن حنفية من العلماء وهم الجمهور من قالوا انه سنة مثلنا -

00:11:39

القول بأنه سنة بعد النظر في ادلة يأخذ تسعين لكن ببرضو القول بأنه واجب له ادله ايه اللي بتهدد به ايش؟ نافلة لك لكن لغيرك قد لا يكون نافلة لان الغير قد يكون تكفيرا لذنبه وسيئاته لكن انت مأمور به فتهجد به نافلة لك يعني ان وجوبه يخصك انت لا يخصك -

00:12:05

اذا في ادلة تدل على الوجود لكن لما قارنا بين الادلاء قولهن وجدنا ان كلمة واجب هذه لا تفيد الا هذا علمنا علمنا بان الوتر في حقه هل هذا يقين ولا ظن -

00:12:28

لماذا؟ لاننا لم نقطع ببطلان القول الثاني لا. اعطيه حظا من الاحتمال لكن الاحتمال في القول الاول ارجح. فاذا اذا جوزت امررين احدهما ارجح من الاخر فهذا ظن وسيئتنا فيه قاعدة -

00:12:44

فقال الشك تكلم عن الشك الشك ما هو الشك ايها الاخوة هو تجويف امررين الشك ايضا تجويف امررين لكن المشكلة في هذين الامررين انهم احتمالان متى ناويان وهو قوله الشك تجويف امررين لا مرجح لاحدهما -

00:13:00

لا مزية لواحد منها على الاخر مثاله رجل شك وهو في الصلاة هل هو في الرابعة قلنا في الثالثة قارن قارن يمين يسار يبي بيبي

مرجح ما لقى، مرجح - 00:13:32

احتمال انك في الرابعة خمسين في المئة واحتمال النفت الثالثة ايضا بربطو خمسين في المئة فهذا وش نسمى به تاكل لبنان فيمسجد للسهوة قبلا السلام طيب واذا بدأ يفكر يا مسلمين - 00:13:52

كان في الرابع تتحنح فذكر بالتحنحة وهي قرينة احيانا قليل احيانا وحده وهو داخل احيانا يتمحنج اللي وراكها فغلب على ظنه انه الان في الرابعة لكن ما بطل الاحتمال الثاني بطلان كامل - 00:14:07

فهذا ايش ؟ ظن فهذا يسجد بعد السلام شفت كيف التفريق بين الحالين فسجود الشك قبل السلام وسجود الظن ايش بعد السلام كما ذكرت في تحقيق ضوابط الشاهد ان الظن هو تجويز امررين احدهما ارجح من الآخر. واما الشيء فهو تجويز امررين - 00:14:25
لا مزية لاحدهما عن الآخر طيب باقي عندنا اخر لفظة وهي الوهم المهم وهو هو الاخذ بالطرف المرجوح في الظن الوهم هو الاخذ بالطرف المرجوح في الظن كيف الوهم هو الاخذ بالطرف المرجوح في الظن. ايش معناها - 00:14:48

يعني في صلاة الجمعة نأخذ بآيış بقولنا إنها سنة لأخذنا بقولنا واجب هذا ظن إذا أخذنا بقولنا سنة وهو الاحتمال الضعيف هذا وهذه طيب في الوتر في حق النبي صلى الله عليه وسلم؟ إذا أخذنا بآيış سنة هذا أخذ بآيış يا جماعة - ١٤:١٥ - ٠٠:١٥

ما ايش بالظن اذا اخذنا بانه واجب في حقه فيكون قد اخذنا بالوهم فاذا الوهم هو الاخذ باضعف الاحتمالين باضعف الاحتمالين هذا ما يتعلق بما قاله الناظم بما قاله الشيخ ثم بعد ذلك ننتقل الى قواعد طيبة تخص الظن والشك والعلم وهي المقصود اصلا من من عقد هذا الكلام - 00:15:35

عندنا ربع ساعة ناخذها. القاعدة الاولى غلبة الظن كافية في التبعد والعمل غلبة الظن كافية في التبعد والعمل ها غلبة الظن نرفعها ارفعها وارفعها اقول في التبعد غلبة الظن كافية - 00:16:02

في التعبد والعمل والله هذى من افضل القواعد ايضا ولی فيها رسالة مختصرة اسميتها الاكتفاء في احكام الشريعة بالعمل بغلبة الظن
00:16:31 مشرورة في خمسين فرعا تجدونها في صفحة صيد الفوائد -

في كل امورنا لكلفنا بالمحال - 00:16:46 في كل امورنا لكلفنا بالمحال - 00:16:46

هل تستطيع في كل امورك ان تصل الى مرتبة القطع واليقين الجواب لا فلو انه كلفنا في كل مسائلنا في صلواتنا زکواتنا حجنا صيامنا غسل النجاسات لو كلفنا ان نصل الى اليقين في كل - 00:16:58

وَالا فَانَا اكْتَفِي مِنْكُمْ اَنْ تَصْلُوا إِلَى الْغَلِيلَةِ الظَّنِّ فَمِنْ وَصْلٍ فَمِنْ غَلْبٍ عَلَىٰ ظُنْهِ شَيْءٍ فَلِيَعْمَلْ بِهِ تَقْبِيلَ اللَّهِ مِنْ نُوْمِهِ لَا يَلْزَمُ اَنْ يَصْلُ اِلَىٰ
كُنْتُمْ تَسْتَطِيُونَ بِالْبَحْثِ اَنْ تَصْلُوا إِلَى الْيَقِينِ فَاهْلًا وَسَهْلًا - 14:17:00

درجة اليقين فغلبة الظن كافية خلاص بارك الله فيك الحمد لله احسنت يكفي - 00:17:29
موب لازم اصل لليقين لا مو بالازم تصل لليقين غلبة الظن كافية والذي يدل على الاكتفاء بغلبة الظن عدة ادلة منها ان باب عفوا منها
قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:44

ماذا على حكمه يبني الحاكم ان دليل على هذا واحد اجر اجر وان اخطأ فله اجر واحد ماذا اذا اجهد الحاكم فاصاب فله اجر وان اخطأ فله اجر واحد فله اجر واحد فهذا دليل على ان الحاكم يبني حكمه على ماذا يا جماعة؟ على غلبة الظن ولا يطالب القاضي - 00:18:00

ان يصل بالقضية الى مرتبة القطع في معرفة المجرم من من المعتدى عليه لا خلاص غالب ظنك غالب على ظنك ايها القاضي فهذا كاف، باب الشهادات مبني على غلبة الظن. موب لازم انك تروح تتبع الشاهد في بيته - 00:18:16

القطع بعدالته. لا خلاص غلبة الظن كافية في التبعيد والعمل - 00:18:30

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿يقول عليه الصلاة والسلام إنما أنا أقضى بنحو مما اسمع فمن قضيت له بحق أخيه شيء فلعل﴾

بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض. فمن قضيت له بحق أخيه فلا يأخذه. فانما اقتطع له نارا. فهذا دليل على انه يقضي -

00:18:44

بنحو ما يسمع فقد يسمع الشيء ولا يتيقن ولكن يحكم بغلبة ظنه على حسب على حسب ما سمع واسمع الى هذا الحديث في الصحيحين من حديث ابن مسعود قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم الظهر فصلى خمسا - 00:19:02

فلما سلم قيل يا رسول الله احدث في الصلاة شيء؟ قال وما ذاك؟ قالوا صليت خمسا. قال فتنى رجليه فاستقبل القبلة ثم صلى ثم سجد سجدين ثم سلم. ثم اقبل عليه - 00:19:20

فقال ايها الناس انما انا بشر انسى كما تنسون. اذا نسيت فذكروني واذا شكرتم في صلاتي فليتحرى الصواب معنى فليتحرى الصور هذا هو الظن هذا هو الظن فليتم عليه. اذا عمل به - 00:19:30

فليتم عليه ثم ليسجد ثم ليسجد هذا هو العمل بالظن فلم تعمل الشريعة به الا لانه كاف عند الله والحمد لله رب العالمين كذلك في الصحيحين من حديث عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ بيديه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه - 00:19:47

الصلاه ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره انتبه. حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه الماء ثلاثا. ظن ان له اروى بشرته فتخلل باصابعك حتى يغلب على ظنك ان الماء قد وصل الى شؤون شعرك ولا حرج عليك في ذلك ابدا لا يلزم ان تتبيق ان الماء قد وصل - 00:20:09

تحت اسفل كل شعرة وكل هذا كله من التنطع الذي لا ينبغي هذا كله من التنطع غلبة الظن كافية غلبة الظن كافية في التعبد والعمل ثم ايضا النبي عليه الصلاة والسلام اقر اصحابه على العمل بغلبة الظن. لما قال لما رجع من غزوة الخندق قال لا يصلی ابن احدهكم العصر الا وين يا جماعة؟ فيبني قريظة فانقسم الناس - 00:20:29

الى قسمين فمنهم من صلی العصر في وقتها فالطريق منهم من اخر الى بنی قريظة اذا كلام الفريقيين عملا بغلبة الظن اللي صلوا في الطريق قالوا انما يريد منا ان نستعجل فقط. واللي صلوا عند بنی قريظة بعد خروج الوقت او القبيل خروج الوقت - 00:20:51
ها؟ قالوا لا هو يريد منا ان نصل الى بنی قريظة في اسرع وقت فلما اخبروا فلما اخبر النبي بفعل الطائفتين لم يعنف على واحدة لم يعنف على واحدة منها لم يعلم على - 00:21:08

هو حزب الان يا جماعة نحن مأمورون باستقبال القبلة في الصلاة ولا لا اجيبوا يا جماعة كم بينا وبين الكعبة بالله؟ كم بينا وبين الكعبة من كيلوامترات ها الف زيادة - 00:21:22

الان انت مأمور باستقبال القبلة. هل يا شيخ عبد الرحمن اذا اخذت خطها مستقيما من من ابهامك من ابهام قدمك سوف يصطدم في الحجر مباشره ثم يصطدم في الحجر الاسود - 00:21:34

اكيد ان افاقيين اكيد انه يمين وشمال الله بالخير يمكن الكعبة فالافق لا يلزم انه يصيب عين الكعبة جدارها لا بل انما يجب عليه اصابة الجهد فاصابة الجهة مما يغلب على الظن اصابة العين فاكتفت الشريعة من الافق باصابة - 00:21:48

الجهة لانه غالب الظن وغلبة الظن كافية في التعبد والعمل ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام ما بين المشرق والمغرب قبلة هذا في حق المدينة ومن كان في مسامتهم لكن نحن الان عندنا ما بين الشمال والجنوب ها - 00:22:10

مو من ورا ما بين الشمال والجنوب قبلة الحمد لله نعمة عظيمة فغلبة الظن كافية فاستقبال الجهة مما يفيد غلبة الظن اسمع يقول عليه يقول عامر بن ربيعة يقول خرجنا مع رسول الله - 00:22:23

صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فاشكلت علينا القبلة فصلينا فلما طلعت الشمس اذا نحن صلينا الى غير القبلة اذا هم عملوا على غلبة ظنهم ولا لا اجتهدوا في القبلة لكنهم اخطأوا. فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله اقر عملهم بغلبة الظن. فلو كان العمل بغلبة الظن باطل لانكر الله جل وعلا - 00:22:41

لانكر الله جل وعلا عليه اما الفروع على هذه القاعدة فهي لا تعد ولا تحصى. لا تعد ولا تحصى. اذ ان غالبية الامور الفقهية انما بنئت

على غلبة الظن. عندك الابواب - 00:23:04

باب غسل النجاسات هل يجب على الانسان ان يغسل النجاسة حتى يتيقن يقينا قطعيا بزوالها انما فقط يغسل النجاسة حتى يغلب على ظنه زوالها. فغلبة الظن بزوال النجاسة كافية. اذا باب ازالة النجاسات كله - 00:23:16

مبني على غلبة الظن الحمد لله ولذلك المذى كيف يزال المذى هل في حد وعصر وفرك؟ لا وانما تأخذ كفا من ماء ثم تريقة على بقعة المذى. لا تفرك ولا تعصر انتبه - 00:23:30

ل الحديث سهل بن حنيف انما يكفيك ان تأخذ كفا من ماء فتنضح بثوبك حتى ترى انه قد اصاب ماء. ترى الوسوسه انك تأخذ الثوب وتعصره ولا تحط شوي شامبو هذا وسوسه - 00:23:43

وسوس الطفل الصغير نجاسة الطفل الصغير الولد الذي لم يأكل الطعام انما يكتفى بغمراه بالماء فقط لا فرق ولا عصر ولا دعك ولا غسل صابون ولا لا قل هذى من - 00:23:54

التنطع الفقهى مسح النجاسة اللي صارت في النعل لا صارت مني عالكيف وطهارتها مسحها. طيب ابى امزح النجاسة ثم بعد اخذ النعلة واقلبها موسوس. خلاص صل ما عليك انت افتح مسحة واحدة بعد لانه لا تكرار فيه ممسوح. لا تقدر تتفقد راحة النجاسة ولا ما راحت. ما لك شأن انت - 00:24:05

فليمسحه وليصلى فيهما ما قالوليتفقد والرسول احرض منك على الهدى يا رجال. لا تدخل نفسك في شيء ينفتح عليك فيه باب الوساوس فان باب الوساوس نار عظيمة مضطربة بدايتها شرارة الالتفات للوساوس الشيطاني. اللي يغلق الباب يومك - 00:24:21 فالله جل وعلا سيسلمه سلامه عظيمة. لكن اما اللي بيتفقد كل شوي بيتفقد الفينة بعد الفينة هذا مشكلة هذى فتغمر بالماء وخلاص تنتهي القضية ذيل المرأة اذا مر على محل نجس طهارته ان يمر بعده على على ارظ طيبة. طيب اذا مر على ارظ طيبة هل مشروع المرأة انها تشوف بعدين تقول ها راح ولا لا هذا من التنطع - 00:24:38

هذا من الوسوسه هذه من مخالفات الشرعية والله الشرعية عظيمة غلبة الظن كافية خلاص غلبة الظن كافية في التبعد اذا باب ازالة النجاسة باب ثاني فقهى باب تفسير الرؤى باب مبني على غلبة الظن. لا يجوز للمفسر ان يفسر قطعا يقينا لانها لا تزال في علم - 00:24:58

الغيب ولا يعلم الغيب الا من يا جماعة؟ الا الله. واني اليوم بعض المفسرين هداهم الله وفهم ان يفسر لك بالساعة والدقيقة واليوم خير يا اخي انت شايفه في القدر انت - 00:25:20

هذا غلط هذا غلو لا تفسر قطعا ولا يجوز للمفسر ان يفسر عن شك فانه يتخطى في رؤى الناس. اذا يبقى عندنا دائرة غلبة الظن فمن غلب على ظنه بعد سماع الرؤيا صحة تفسير معين او تعبير معين فليقل به. وهذا هو الذي جعل الله يقول عن يوسف - 00:25:32 وقال للذى تيقن انه ناج منها ولا ظنه ظن انه ناج منها اذا كان الظن هنا يراد بها الظن الذي هو تجويز امررين احدهما ارجح من الآخر. لكن لا يجوز للراعي ان يقطع ان يقطع قطع اليقين - 00:25:50

في ذلك ومنها كذلك القبلة للصائم هل تجوز القبلة للصائم ولا ما تجوز؟ الامر مبني على غلبة الظن ان كان اذا قبل كان امرأته كانه قبل جدار اما لضعف شهوته او لتشوه في امرأته - 00:26:04

او لقبح في امرأته يعني او انه لعدم رغبة فهذا قبل من فوق لتحتناش انا نبيك التقبيل جائز ما في مشكلة ولذلك اجاز النبي صلى الله عليه وسلم لعمر ان يقبل زوجته - 00:26:20

لما جاؤوا قال ارأيت لو تمضمضت؟ قال نعم يا رسول الله ما ما يبسط صومي قال فكذلك اذا قبلت ما في مشكلة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبله وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان املككم لاربك - 00:26:32

ثم تقول عائشة لكن اما السائر الشاب الصغير اذا قبل امرأته الجميلة ثم بعد القبلة يخشى يغلب يعني المسألة غلبة يغلب على ظنه الوقوع في المحظور فغلبة الظن تجعلنا نفتى بايش يا جماعة؟ بالتحرير - 00:26:42

بنينا التحرير ها على غلبة الظن لان غلبة الظن كافية في التبعد والعمل اذا شك الانسان في العدد في العبادة التي

يطلب فيها العدد مثلوا لي على عبادات يطلب فيها العدد يا جماعة منها الصلاة - 00:26:56

الطواف السعي رمي الجمرات هذه عبادات يطلب فيها العدد. من شك في عبادة يطلب فيها العدد. فيبني اولا على اليقين ان كان عنده يقين ولان لم يكن عنده يقين في عمل بايش - 00:27:12

بما غالب على ظنه فان لم يكن عنده لا يقين ولا غلبة الظن فينزل مباشرة لايش للعمل بالشك. كيف يعمل بالشك ان يطرح الزائد دائمًا؟ يطرح الزائد دائمًا لانه هو المشكوك فيه - 00:27:26

لان اليقين لا يزول بالشك خالد اذا شك الانسان انه صلى ثلاثا او اربع او غالب على ظنه انها ثلاث ي العمل به غالب على ظنه انها اربع طب ليست عنده غلبة ظن - 00:27:38

يطرح الرابعة. طيب سعيد اه صلى العصر ثم شك هل هو في الركعة الرابعة او الخامسة فالآن يأخذ بالاقل او يأخذ بالزاد يأخذ بالاقل ولا بالزاد بالاقل واللي يأخذ بخمس صلاة العصر خمس - 00:27:50

وين يا سعيد انت؟ يقول لك شك في صلاة العصر صلى اربع ولا خمس تقول ياخذ بالزاد طيب جاك خمس ولا زت ايه دي؟ خلك معي انتبه هذي ما في شك هذي لانها صلاة اربع ليست فيها خمس شنو اللي حصل الشك في الخامسة - 00:28:15

فتح معي ومنها ايضا ما ذكره ابو الخطاب في التمهيد رحمه الله من ان من اخبره ثقات بان في طريقه هذا لصوص فيحرم عليه حرمة قطعية انه يسلك هذا لانه يعرض نفسه وماليه وحرمه وحرمه لايش - 00:28:32

للاتفاق والاهلاك الثياب الطاهرة اذا اشتبهت بثياب النجسة عندك بزر دخل في وسط الدالوب وحاسك كله يحسب انها دورة مياه وحاسك كله ونجس الثياب كله الا في ثوب ما تنجز - 00:28:47

لكن مع طول الزمن اختلطت الثياب الطاهرة بثياب النجسة في هذه الحالة ماذا تفعل؟ الحنابلة عندهم حل انابيلا يقولون نصلي بعد النجس ويزيد صلاة والله صادوها الحنابلة رحمهم الله. يعني ان كان الثياب النجسة الثلاث. ثلاثة ثياب. كم يصلی من صلاة - 00:29:02

اربع قالوا طبعا ما لم تكثر كما قيده اه المرداوي رحمه الله في الانصاف وغيره لكن لا هذا مو ب صحيح هذا ليس ب صحيح بل الواجب عليه ان يجتهد ويتحرج وينظر. فاذا غالب على ظنه ان هذا الشوب هو الطاهر فليصلی فيه تقبل الله منه. وان تبين له باخرة - 00:29:21

انه ثوب نجس ولا حرج عليه هذا هو الصح في هذه المسألة. طيب اه لو اشتبهت لو اشتبهت ما ظهور بنجس اه في هذه الحالة لا انا اقول ما يتحرى - 00:29:42

الراجح عندي وعند ابي العباس ابن تيمية رحمه الله ما يتحرك لها شف اذا كانت الامور المختلطة لها بدل صحيح فوجودها كعدمها واذا كانت الامور المختلطة لا بدل لا صحيح لها فحينئذ يجب الاجتهاد - 00:30:01

الآن لو انه ترك الطهارة المائية التي اشتبه ظهورها بنجسها عنده بدن صحيح وهو ايش التبيم لكن لو ترك الثياب الاستئثار بالثياب يصلی عريان ما عنده ثياب ثانية صح ولا لا - 00:30:22

فاذا اوجبنا عليه الاجتهاد في مسألة الثياب لانه لا بدل لها واجزنا له الانتقال من الطهارة المائية عند اشتباہ الطهور بالنفس الا الطهارة الترابية لان لها بدل لان لها بدل صحيح. طيب كذلك دفع الزكاة للفقراء - 00:30:35

ايه لا في مشكلة ثانية لحظة الان ليس هذا هو الماء عندك اناناعان احدهما نجس والآخر ظهور ولكن شككت اين ظهور واين النجس بالتغيير قد يخالط الماء ظهور - 00:30:49

مادة مادة طاهرة تشبه لون النجasse ما فيه تسوي بها الحالة يا شيخ اذا ذهبت او صاتها ما عاد في اشتباکات خلنا نكمel تکفى ذهبت او صافه ترى ذا الساعة مقدمة لا تهمكم - 00:31:14

الساعة مقدمة لا تهمكم ابدا نكمel الزکاة يا جماعة دفع الزکاة اجب اجب يا شيخ محمد لو ان رجلا غنيا دفع زکاته لمن غالب على ظنه انه فقير ثم تبين له انه مليونير - 00:31:35

خلاص الحمد لله رب العالمين لأن غلبة الظن كافية في التعبد والعمل. وعلى ذلك الرجل الذي خرج في الليل وقال لاتصدقن الليلة بصدقه فوضعها في يد غني فاصبح ان فلان تصدق على غني فقال الحمد لله على غني لا تصدقن بصدق الليل الى اخر الحديث. فلم يبطلها النبي وسلم واحرجها مخرج المدح. هذا جائز ما فيها شيء - [00:31:50](#)

هذا جائز لا شيء لا شيء فيه الله المستعان آآ هذا هذا اه القاعدة الاولى القاعدة الثانية اليقين لا يزول بالشك وشرحناها سابقا اكتبها بس كذا القاعدة الثانية اليقين لا يزول بالشك - [00:32:10](#)

وقد شرحناها في القواعد الخمس الكبرى في الدورة الاولى او في الدورة العام الماضي وتنتهي القضية فيها القاعدة الثانية الشك بعد الفعل غير معتبر ومن كثير الشك ايضا مفترض الشك لا يؤثر بعد الفعل ومن كثير الشك - [00:32:28](#)

الشك الشك لا يؤثر بعد الفعل ومن كثير الشكوك. وش بعد الفعل؟ من يمثلني على شك حصل بعد الفعل يعني انه توضأ وانتهى وضوء ثم جاء الشيطان وقال ما وصل الماء الى عقبك ما واصل الماء الى مرفقك ما مسحت راسك - [00:32:43](#)

ابصر في وجهي بصفة كبيرة واستعد بالله منه ولا قل لا شأن لك. هذا مو بلک انت انا عارفين الحكم هذا وشك حصل لي بعد الفراغ من الطهارة والشك بعد الفعل غير معتبر - [00:33:01](#)

لكن ما لم يحصل طبعا يقين ما لم يحصل يقين ثابت ظاهرة انك اخطأ طيب ومن كثير الشك قالوا لانك لو افتيت كثير الشك بمقتضى شكه لاهلكته احسن علاج لكثير الشك ان تفتنه بايش؟ بخلاف شكه - [00:33:13](#)

لو جاءك رجل كثير الشكوك وقال والله انا توضيت ما ادرى وغسلت وجهي ولا قلت يا رجال الا غاسلة غاسلة ما عليك يا ابن الحلال خلني اعود اتوضأ لا تعود توضأ انتبه - [00:33:31](#)

وضوءك صحيح لا تقدر تفكري شكه لانك لو دللت وردته لاهلكته ولا ليه يا جماعة؟ لو جاء وصلى وكثير شكوك عندها نفس شكاكة مرض نفسي هذا يشك في كل شيء - [00:33:44](#)

تكلات في كل شي يخشى ان يوصله شكه الى مرتبة السفسطائية. الذين يشكون في ايش في الموجودات ويشككون في البديهيات المسلمة صلی وقال والله ما ادرى والله صليت يا شيخ ثلاث ولا اربع - [00:33:57](#)

قل يا ابن الحلال اربع اربع تاكد انها اربع ولا تلتفت للشيطان مرة يا شيخ انا رمي الجمرات ما ادرى طاحت الحصاة ولا قالت طاحت طاحت الحصاة من المسلمين طاحت خلاص طاحت عبادة الصحيح - [00:34:13](#)

عبادتك صحيحة بس هذا ليس يفتى به كل احد لا يفتى به من عرف انه ايش كثير الشك من باب العلاج من باب العلاج. فاذا يقول النظام والشك لا يعتبر في حالتين - [00:34:27](#)

الشك بعد الفعل غير معتبر لماذا؟ لأن الاصل واليقين ان المسلم اوقع العبادة على وجهه الصحيح شرعا. ومن كثير الشك ايضا مفترض. القاعدة اللي بعدها من شك هل فعل او لم يفعل - [00:34:40](#)

فالاصل انه لم يفعل من شك في الفعل او لم يفعل فالاصل انه لم يفعل. وهذا في معتدل الشكوك ليس في كثير الشكوك. كثير الشكوك هذا انتهينا منه ولابد ان يكون الشك في ماذا يا جماعة؟ في اثناء العبادة - [00:35:00](#)

يعني وانت في اثناء العبادة شكت هل سبحت الركوع او ما سبحت؟ فالاصل انك ما سبحت ما لم يرد عليك يقين وهذه قواعد وان لم تكن اصولية ولكنها فقهية وبذلك نكون قد انتهينا من مقطعين - [00:35:17](#)

اسمحوا لي نقرأ المقطع الثالث لانا شرحناه كله وهو في تعريف اصول الفقه باعتباره علما على هذا الفن وقلت لكم ان الشيخ سوف يذكره في منتصف كتابه نقرأه وبذلك نكون قد انتهينا من ثلاث مقاطع وانا قسمت المتن الى اثني عشر مقطع لان عندنا اربعة ايام اربعة - [00:35:33](#)

في ثلاثة دروس اثنتeen مقطع فالاليوم خذينا الثالثة كلها كاملة اقرروا المقطع الثالث ونمسي صوت صوت على كل حال على كل حال معرفة دلائل الفقه اجمالا يبحث في الاصولية فيه يبحث الاصولي فيها - [00:35:53](#)

عن ادلة الفقه المختلف فيها والمتفق عليها طيب وكيفية الاستفادة منها والاستدلال بها؟ يدخل فيها ماذا يجمع؟ البحث في اي

مباحث في الاصول؟ الامر والنهي والمطلق والمقييد والعام والخاص والظاهر والمجمل - 00:36:27

الناسخ والمنسوخ وايضا قوله بعد قوله وكيفية الاستفادة منها يدخل فيها الاجتهاد والتقليد هذا ذكرناه سابقا نعم وهذه هي مباحث اصول الفقه والتي ستاتينا واحدة واحدة ان شاء الله وسوف نتكلم عن كل واحدة منها في بابها وفروعها وادلتها وفق الله الجميع لما يحب - 00:36:40

يحبه ويرضاه واسف لكم على الاطالة لكن هذه دورة مكثفة فتحملوا هذه الايام البسيطة التي يحصل فيها الانسان هذا الخير العظيم ويكون مفتاحا له ان شاء الله في دراسة الفن الكبير - 00:37:23

اه نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا هداة مهتدین لا ضالين ولا مضلین. واستغفر لله واتوب اليه ثم استغفره واتوب اليه ثم استغفره واتوب - 00:37:35 00:37:45 اليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:37:45